

- 6 -

## العلاقة والاجراء

6.0.

لكن كان التفكير الأصولي مقتضيا لمتتبع الركائز التأسيسية التي يقوم عليها العلم المطرُوقُ فإن فلسفة المعارف تتخطاهُ بالتساؤل عن غائيات العلم وتقديم فرائضه تخصر وجه الانتفاع وطرائق الإخصاب، والأسلوبية من حيث هي علم للأسلوب، ثم من حيث هي متصور مُفترن بمُعطى الظاهرة الأدبية تستوجب بالضرورة علاقة ما بالنقد الأدبي؛ سواءً أكانت علاقة إجراء أم علاقة إذعان، وسواءً أكانت علاقة إثبات أم علاقة انتفاء، فالأسلوبية والنقد الأدبي مقولتان لا يخلو أمرهما أصولياً من إحدى وقائع ثلاث: إما أن تتوأجداً وإما أن تتطابقا وإما أن تنفي إحداهما الأخرى. ويعود بنا ذلك إلى جملة من التساؤلات الاختبارية التي تُفرِّع الإشكالات الأصولية إلى قضايا البسيطة: